هذه المقالة بحول الله وقوته ومشيئته والسلام تمت المقالة الخامسة
والستون من كتاب الخواص الكبير لجابر رحمه الله ويتلوها المقالة
السادسة والستون منه له لبسم الله الرحمن الرحيم قال الجابر ويجب
ان من الخواص العظيمة في الميزان اللفظي الوضعي الضروري ان
من الادوية ما ينفصل ومنها غير منفصل فاما المنفصل فالذي اذا طرح
اما من آخره او اوله او وسطه اشيا من حروفه كان ما يبقى باسم دوا
اخر وربما كان ما انفصل كل واحد منهما دواء افرادا فان قولنا نار كبنجا
واحوان مائل اذا انفصلت من اواخرها كان ما يبقى كلاما تاما باسم شيء
من العقاقير والطبايع وان الخطا قد يجوز ان يقع على ناسخ والبلى ايضا
فاذا اردت علم ذلك فانا سنقول فيه بعد استتمام الفصل الثاني
واما غير المنفصل وهو لا يكون منه شيء اذا انفصل كقولنا بجوز ولوز
وما اشبه ذلك والمنفصل من الكلام من الادوية اكثر من غير المنفصل
وجميع الناس يجدون ذلك بخلاف ما قلناه وذلك انهم لا يجدون
في اسارون انفصالا ولا في امثاله وكله منفصل وهو الذي
اعتقده انا من قاعدة علم الميزان فان مثال ذلك ما قدرناك مثاله
في كتب الموازين وهو كثير وهو اذا علم يحصل منه علم الميزان
اللفظي وهو وان كان متعبا احسن علوم الميزان واظرفه لانك تسوق
العلم الطبيعي بالاشيا الوضعية وهو حسن جدا فاعلم ذلك وتبين
موقعه فان اسارون وسرخس وانجره ومرماحوز فاما اسارون
يحتصل منه اسا والاسا من الاساة وسرخس من السرو وخص من الخسة
واسم البقلة المأكولة التي هي الخس وانجره اسم لانجرة من الدواليب
وما يعمل للسفن واللايح الدم ايضا وحده من الزوايا وحره من الحرة
ومن المرماحوز فالمراسم للشخص الانسان والمآ اسم احد الاركان
وحوز

وحوز من احازه الشيء واتصاله من الاشياء التي تتشاكله او تخالفه وامثال
ذلك وهذه الافعال تقع كثيرا في حواشي الكتب والاعمال التي هي
اصلاح ما تحتاج اليه وهو الموضع الصعب لان الذي تحتاج اليه هو مثال
ما تقول ها هنا انا اذا اخذنا خمسة دراهم زيبق حي مصعد مرة واحدة
محيا بالماء والعلي حتى يبرد حيا وخمسة دراهم زرنيخ ابيض قد بيض
بالتصعيد عن الملح ثلاثة مرات وعن النحاس المحروق وقوبال الحديد
وخمسة دراهم فضة مصداة او رصاص قلعي مصدا وسحقنا الجميع بماء
النوشادر الذي قد استقطر مع قشور البيض والزنجار المحدث صبغ النحاس
فضة والسلام واذا كان اللفظ كله انما هو مبين عن اسم وفعل ورابط
وهو الذي يقول به النحويون فيه حرف معنى وهذا الكلام غير شك ان فيه
اسم وفعل وحرف ورابط فاذا انعطفت الادوية كانت اما ادوية وهي
اسما واما افعالا مجردة واما حروفا رابطة مجردة واما مشتركة اما من اسم
وفعل او اسم ورابط او فعل ورابط فاذا اردت اوزان الاشيا الصحيحة
من هذه الموازين نظرت الى بنية الكلام الذي في ذلك التدبير اعني
من الاكاسير والعمل او ما كان ثم تعمد الى اسمائه وافعاله ورابطه فان
اردت ان يكون بحاله عملت به وان اردت ان يكون ارفع منه عمدت الى
الكلام الذي فيه ثم نظرت في اللغة فما وجدته من الكلام ارفع من الكلام
الذي له مما هو مثل ذلك الكلام ويدل على معناه اذ طلته مكانه فان
التدبير يزيد بزيادة تلك الحروف وكذلك ان عكست هذا القول كان
ناقصا وهو ان تجعل ما يكون من ذلك الكلام باوضع مقدارا منه
مثال ذلك ان تقول صوعد ورقي ورفع فانظر اي هذه ارفع وهو الذي
اذا دخل في نظم المعدمات في ذلك التدبير فهو الاكسير الافضل وكذلك
الاوسط والادون فاعلم ذلك وابن لمرك بحسبه وان غيرت الاسم ايضا

الميزان اللفظي الوضعي

اكسير الفضة